تحير في أمريهما كل عاقل
من الناس فضلاً عن غبي وجاهل
فكم عذبا بالهجر مهجة غافل
ووصلهما سهل على كل فاضل • ولكنه للغمر ليس له نحو
يعز على غير المحقق ما اشتهى
من الوصل للذات التي حازت النهى
وما كل ذي طرف سهاً يدرك السها
ولكنه للفيلسوف أخي النهى • له قدم يدنيه من طوده الخطو
هو العلم المعلوم إن كنت عالما
يهم إليه من به ظل هائما
يشير إلى الطود علا الأفق قائما
له جانبا سفل وعلو كلاهما • تباعد حتى ليس يدركه العدو
فما نال منه القصد غير مهذب
غدا وارتقا منه على كل مذهب
بعزم فتى إن أمكن الوصل يطلب

فيالك

فيالك من وصل إذا ما جرى غب • ليدرك مرغاياته شغفه الشأو
فيا طالبا في العلم أصبح راغبا
أصخ لكلامي تدرك القصد طالبا
خذ الأمر عن ركنين فيه تناسبا
وما بين قوسي حاجبين تقاربا • بأقرب مما طال سفليه العلو

تخميس الواوية الثانية من الطويل الأول

دعاني من المفتون في العلم بالدعوى
وممن تعاطى قوة وهو لا يقوى
ولا تقصدن إلا الذي يكشف البلوى
خليلي لا والله لا تنفع الشكوى • إلى أحد إلا إلى الله عالم النجوى
هو الملك المقصود عالي جنابه
هو الواهب المرجو حسن ثوابه
هو الراحم المأمول يوم حسابه
فلا تقرعا في شدة غير بابه • فما من إله غيره يكشف البلوى
فإن تطلبا العلم الذي قد اكته

Copyright © King Saud University